

شرح نظم البيقونية في علم مصطلح الحديث | الدرس "4" |

الشيخ د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم قال البيقوني رحمه الله والمدرجات في الحديث ما اتت من بعض الفاظ الرواة اتصلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ما زال البيقوني رحمه الله في تعريف انواع الحديث. فذكر في هذا - 00:00:50 المدرج والمقصود بالمدرج عند اهل العلم هو زيادة الراوي لفظا في الحديث آآ دون ان يفصله عنه دون فصل يعني يذكر الزيادة في الحديث من عنده دون ان يفصل بين هذه الزيادة - 00:01:13 وبين الحديث فهذا يقال له مدرج كما فعل الزهري مثلا رحمه الله لما اورد حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحنث في غار حراء والتحنث التعبد فعبارة والتحنث التعبد - 00:01:35 ليست من قول عائشة رضي الله عنها ولكنها من قول ابن شهاب الزهري وذكره في ضمن الحديث من باب التفسير ويفسر هذه الكلمة اي التحنث الواردة في الحديث بالتعبد فهذا يقال له لفظ مدرج او حديث مدرج - 00:01:54 وهذا الادراج قد يقع في المتن وهذا هو الغالب والاکثر وقد يقع الادراج في السند بان يزداد فيه بعض الرواة ممن لم يروي هذا الحديث بهذا الاسناد فهذا هو المقصود بالمدرج - 00:02:15 وهذا هو المقصود بقول الناظم والمدرجات في الحديث ما اتت من بعض الفاظ الرواة اتصلت اما من ناحية الحكم فالادراج لا يجوز في الاصل الادراج بالحديث لا يجوز في الاصل - 00:02:34 لان فيه نوعا من التدليس والتلبيس وايهام ان هذا اللفظ من من ذات الحديث ولكن العلماء رخصوا في الادراج الذي يكون من باب التفسير وتسامحوا فيها يعني في الادراج الذي يقصد به التفسير - 00:02:52 لا بأس به ولكن بشرط ان يبين الراوي ان هذا ليس من نص الحديث لماذا؟ لانه لو لم يبين هذا لظن السامع ان هذا جزء من من الحديث بالادراج لا يجوز - 00:03:14 الادراج زيادة في في نص الحديث لا يجوز في الاصل الا اذا كان من باب التفسير واقترن به البيان وما روى كل قرين عن اخيه مدبج فاعرفه حقا وانتخه هذا ايضا النوع الاخر وهو ما يسمى بالحديث المدبج - 00:03:32 مدبج مأخوذا من ديباجتي الوجه وهم الخدان وهم الخدان فيشير التسمية تشير الى التساوي والحديث المدبج هو الحديث الذي رواه كل من القرينين عن بعضهما الحديث الذي رواه الاقران عن بعضهما البعض - 00:03:57 فيروي هو عن قرينه هذا الحديث وقرينه يروي هذا الحديث عنه والمقصود بالقرين هو المشارك لك في طبقة الشيوخ بحيث آآ اخذتم العلم عن طبقة واحدة من الشيوخ ويقال له قريب - 00:04:23 فاذا روى القرين عن قرينه حديثا والاخر روى عنه حديثا فانه يسمى مدبجا يعني لابد من الرواية من الطرفين. اما لو روى احدهما فقط عن الاخر عن قرينه فهذا لا يسمى مدبجة - 00:04:43 هذا يسمى من رواية الاقران لكن لا يسمى حديثا مدبجا الا اذا اشترك في الرواية عن بعضهما البعض وما روى كل قرين عن اخيه يعني عن اخيه لكن هذه لغة - 00:05:02 لغة عند بعض القبائل العربية تسمى بلغة النقص عند علماء النحو مدبج فاعرفوا حقا وانتخ. انتخه يعني افتخر بعلمه انتخى فلان

علينا بكذا يعني افتخر او تفاخر بكذا يعني افتخر بعلم هذه - [00:05:21](#)

المعلومة نعم متفق لفظا وخطا متفق وضده فيما ذكرنا المفترق هذا ايضا من علوم الحديث ويسمى المتفق المفترق وهذا النوع من الباب او المسائل يتعلق بالاسماء والكنى والالقب فالمتفق والمفترق - [00:05:42](#)

المقصود بهما اللفظ الذي اتفق مع الاخر في لفظه وخطه ولكنه افترق في مدلوله يعني هما من حيث الخطوة اللفظ واحد ولكن من حيث المقصود والمسمى مختلف ومفترق مثل الخليل ابن احمد - [00:06:08](#)

اسم الخليل ابن احمد فهذا من من المفترق والمتفق والمفترق. لماذا؟ لانه ينطبق على ستة من الرواة ستة من الرواة كلهم اسمهم الخليل ابن احمد واشهرهم شيخ سيبويه المشهور ولكن هناك ستة من الرواة فمن حيث الخط والظاهر الخليل ابن احمد واحد - [00:06:35](#) ولكن من حيث المسمى مختلف وهكذا ابو بكر بن عياش ابو بكر ابن عياش متفق من حيث الخط واللفظ لكن من حيث المسمى هناك ثلاثة من الرواة كلهم يعرف بابي بكر ابن عياش - [00:06:59](#)

فهذا النوع من العلم من علوم الحديث يسمى بالمتفق والمفترق متفق لفظا وخطا متفق وضده فيما ذكرت المفترق مظاهر البيت انهما قسمان وقسم تسمى متفق والقسم الاخر مفترق هذا ظاهر البيت لكن الواقع انهما قسم واحد - [00:07:18](#)

يسمى بالمتفق والمفترق وليس قسمين نعم مؤلف متفق الخط وضده مختلف فاخشى الغلط كذلك هذا من علوم الحديث المتعلقة بالاسماء والالقب وعني بها المحدثون والفوا فيها مؤلفات كثيرة المؤلف المختلف ايضا اسمان لنوع واحد - [00:07:41](#) زمان لنوع واحد والمقصود بذلك الالفاظ التي اتفقت من جهة الخط ولكنها اختلفت من جهة اللفظ تلفظ يعني فهي من حيث الخط والشكل هي واحد لكن من حيث التلفظ مختلف - [00:08:12](#)

مثل سلام سلام كثير في الرواة. لكن بعضهم سلام بالمشدد وبعضهم سلام بالمخفف اكثر الرواة سلام بالمشدد الا بعض الرواة منهم عبدالله بن سلام الصحابي رضي الله عنه وسلام ابن ابي الحقيقير - [00:08:37](#)

وسلام ابن مشكم اليهودي فهؤلاء بالتخفيف لكن الاكثر في الرواة سلام كذلك حبان وحيان حيث الشكل والظاهر خاصة قبل اختراع النقط فهي في الشك الواحدة لكن في طريقة التلظ والنطق - [00:09:07](#)

يختلف المعنى وحبان وحبان ايضا بعض الرواة حبان بالكسر وبعضهم حبان بالفتح فهذا كله يسمى من المؤلف والمختلف وهذا باب لا يدخله القياس يعني هذا باب مبني على النقل والرواية - [00:09:30](#)

والا لا يدخل القياس كون هذا سلام وهذا سلام لا يخضع لقاعدة قياسية وانما هو النقل والرواية والمنكر الفرد به راو غدا تعديله ليحمل التفرد هذا الحديث المنكر وهو نوع من انواع الحديث يقال هذا حديث منكر. والمقصود بالمنكر هو الحديث - [00:09:50](#)

الذي تفرد به الظعيف مخالفا لغيره من الثقات الحديث الذي تفرد به الراوي الضعيف وهذا هو الفرق بين المنكر وبين الشاذ الشاذ كما عرفنا تفرد به ثقة وخالف من هو اوثق منه وارجح منه - [00:10:22](#)

ولكن في المنكر الذي تفرد بهذا الحديث وخالف الثقات هو ضعيف يعني راو فيه ضعف لم تتوفر فيه شروط القبول والضبط الفرق الاخر في المقابل لما نقول هذا حديث منكر - [00:10:46](#)

يقابله الحديث المعروف. يقال هذا حديث منكر. وهذا حديث معروف. واما الشاذ فيقابله مم خذناه امس الشاذ يقابله تقابله المحفوظ تقال هذا حديث شاذ وهذا حديث محفوظ اما المنكر فيقابله الحديث المعروف. المنكر - [00:11:04](#)

والمنكر الفرد به راو غدا تعديله لا يحمل التفرد يعني لا يقبل منه التفرد لضعفه فاذا كان يرد لضعفه فمن باب اولى ان يرد لمخالفته للثقات ولهذا حكم الحديث المنكر هو الرد لهاتين العلتين - [00:11:32](#)

اولا لتفرد الضعيف لضعف راوي الثاني لمخالفته للثقات. نعم متروكه مواحد بهم فرد واجمعوا لضعفه فهو كرد هذا الحديث المتروك وهو نوع يطلقه بعض العلماء على الحديث الموضوع ولكن بعضهم يفرق بينه وبين الحديث الموضوع - [00:11:52](#)

الحديث المتروك عنده هو الحديث الذي رواه راو شديد الضعف او متهم بالكذب اما ان يكون يعني شديد الضعف كان اجمع العلماء على ضعفه او هو متهم بالكذب. فيقال في حديثه هذا حديث متروك - [00:12:22](#)

هذا معنى قوله متروكه ما واحد به انفرد واجمعوا لضعفه فهو كرد كاف زايدة يعني فهو رد فهو مردود لكن زادها للوزن من اجل ان يستقيم وزن البيت الحديث المتروك اذا هو ما رواه - [00:12:47](#)

آ راو او منفرد به راو مجمع على ضعفه او متهم بالكذب او كثير الوهم والغلط فمثل هذا يقال في حديثه حديث متروك. مثل جابر الجعفي الراوي المشهور وهو ايضا ممن - [00:13:08](#)

اه اتهم الكذب وحكم على حديثه بانه حديث متروك وحكمه كما ذكرت الرد يعني لا يقبل الحديث المتروك من باب اولى لان الحديث الضعيف الراوي فيه الضعف الذي لا يصل الى هذه الدرجة لا تقبل روايته فكيف بالحديث - [00:13:28](#)

الذي اجمع العلماء على ضعف راويه نعم والكذب المختلق المصنوع على النبي فذلك الموضوع هذا النوع الاخير من الانواع التي ذكرها البيهقي رحمه الله في هذه المنظومة وهو ما يسمى بالموضوع - [00:13:53](#)

والمقصود بالموضوع هو الحديث المفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المكذوب على رسول الله. يقال حديث موضوع وحديث مكذوب وحديث مختلق وحديث مصنوع كلها الفاظ واحدة تدل على الحديث الذي وضعه بعض الرواة - [00:14:16](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الوضع يعرف بامور اما باقرار الراوي نفسه ان يقر انه وضع هذا الحديث كما اقر بعضهم بوضع الحديث حسبة. وضع حديثا في فضائل السور - [00:14:40](#)

ولما سأله عن ذلك قالوا وطمعتها لاني رأيت الناس اشتغلوا بمغازي ابن اسحاق ابي حنيفة فاردت ان يرجعوا الى كتاب الله فوضع الحديث وكذب على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:05](#)

واورد حديثا مختلعا في فضائل السور سورة الكذب هذا يعرف اما بالقرار او يعرف بمناقضة مضمون الحديث للقطعيات في الشريعة ويعرف احيانا بركاكة الالفاظ لا يكون اللفظ من الالفاظ - [00:15:22](#)

المعهودة من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يعرفه الا من خالط الحديث وخبر فيه وصار خبيرا عارفا بطبيعة هذه الالفاظ وحيانا تكون القرينة هي الامارات والقرائن الحالية التي تحتف بهذا الحديث - [00:15:46](#)

كما جاء عن بعض الرواة انه دخل على الخليفة المهدي وفي يده حمام ومن اجل ان يتزلف للخليفة والسلطان قال حدثني فلان عن فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في نصل او خف او حافر او جناح - [00:16:14](#)

وزاد من عنده او جناح لان الخليفة ماسك حمامة آ ينظر فيها فعرف الخليفة انه كذب من اجل ان يتزلف اليه فامر بذبح الحمامة بل فالوضع قد يعرف احيانا من القرائن والامارات - [00:16:37](#)

التي تحتف بالحديث واما من حيث الحكم فلا خلاف بين العلماء ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم حرام بل هو من اكبر الكبائر كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:16:57](#)

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ولا شك ان الكذب هو في نفسه كبيرة فكيف اذا كان كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قوله تشريع وفعله تشريع - [00:17:12](#)

فيظن الناس ان هذا من شرع الله تبارك وتعالى وقد اتتك الجوهر المكنون سميتها منظومة البيهقيون فوق الثلاثين باربع اقسامها ثم بخير ختمت ختم الناظم البيهقي رحمه الله تعالى هذه القصيدة - [00:17:31](#)

بهاتين البيتين واخبر بهذه الابيات بانه سمى بان هذه المنظومة التي هي منظومة البيهقيون وعرفها باضافتها الى نفسه لكي يرغب الناس في تعلم هذه المنظومة لان الكتاب المجهول الذي لا يعرف مؤلفه ينصرف الناس عنه - [00:18:00](#)

فنسبه الى نفسه من باب التعريف ليقبل الناس على اه هذا النظم ومدارسته ووصفه بانه كالجوهر المكنون كالجوهر كاللؤلؤ المكنون اي المستور المستور لنفاسته وعزته الانسان اذا عنده جوهرة نفيسة - [00:18:26](#)

يسترها ويخفيها عن الناس وسماها بهذا ليرغب طلبة العلم بدراستها وفي تحصيلها ثم اخبر انها اه اتت في اربعة وثلاثين بيتا في اربعة وثلاثين بيتا كما جاء في بعض النسخ ابياتها - [00:18:49](#)

وفي بعض النسخ اقسامها بدل ابياتها وهذا غير صحيح لانه لو كان المقصود الاقسام فقد ذكر اثنين وثلاثين قسما لا اربعا وثلاثين ومن

حاول ان يصحح هذه الرواية تكلف بان المقلوب نوعان - 00:19:18

والمدلس نوعان فحاول ان يوصلها الى اربعة وثلاثين نوعا وهذا من باب التكلف لان هناك انواع اخرى ذكرت ايضا في البيقونية فلو

جعلنا هذه الانواع الداخلة تحت القسم اقساما جديدة لزادت على اربع وثلاثين ايضا - 00:19:45

فالصواب ان يقال ابياتها هذه هي المنظومة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان آآ يغفر لي آآ صاحبها وان يجزيه خير الجزاء على ما سهل

علينا وجمع لنا من هذه المسائل والمعارف - 00:20:05

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:22